

المسألة • الثورة • الجنس • الشجر • ومحيطية الثورة • ان التناقض بين
المقايضين « على طرف المستحيل » وبين « شجر الساحل العربي » هي
المسألة • وكما ان الانتفاضة لا يكون في الرقة الملقة ، فالثورة لا تكون في
القطر المحكم الاغلاق • تتجانس الثورة في المحيط العربي ، فيفجر الجنس ،
وتستقلب الثورة نقاواتها ، ويعقب الاندخال ، فيكون التداعي • ويكون الشعر •

عبث كل ما يقع خارج هذه الدائرة - المحيط • عبث وقبض الريح •

« تستيقظ الخيل » فهذا « خروج المسيح من الجرح والجرح اخضر »
« وهذا صعود الفتى العربي الى الحلم والقدس » هنا تماما تقع المسألة •

بخشية وانفجار يلمس درويش المسألة • وكان قد تساءل : ماذا نفعل
بهذه الطاقات على مستوى الارض العربية ؟ وكان قد اجاب : وهل نرد
على انفسنا بغير التفجير •

وهو يبدأ الان • يبدأ محملا بتراكم هائل من الخطأ والمغالطة • ويجرؤ
هذا التراكم على ان يجر نفسه حتى الى « الارض » ، التي تتداخل احيانا
بتراث التراكم ، لكنها تخرج منه • « سنطردهم عن اناء انزهور وحبيل
الغسيل • سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل الطويل سنطردهم عن
اذان الجوامع • نطردهم عن بخور الكنائس • نطردهم عن غبار الشوارع •
نطردهم عن سطوح المدارس • نطردهم عن دولي الخليل وصبار سخنين » •

انه تواجد في الدائرة الاولى • في الدائرة المغلقة • هذه اجاؤها ،
رائحتها •

ان الانتفاضة قناة صغيرة تتصل بقنوات العنف والثورة في المحيط • ليست
الانتفاضة بحرا • يجب ان نراها في اتصالها بالبحر ، بغير ذلك تخسر
الانتفاضة ، ويخسر الشعر ، وتخسر الثورة •

وحين تبدأ الارض تنتشر فينا «مواعيد واحتفالا بسيطا • ونكتشف البحر
تحت النواقد ، والقمر الليلي على السرو » يكون التحول قد بدأ •

وفي « الارض » ينتشر التحول ، ويستطرد في المقاطع ، رغم ارتداد الخفي
احيانا •

وكان الشاعر قد دخل الى الحلم وحده « فضعت وضاع بي الحلم »